المبتو على درجة الطالع فان لم يكن ذلك فالكوكب الذى هو اسرع خروجا من
البرج الذى هو فيه الى برج غيره ٥ وقد اختلفوا فى حدود النظر فاما بطليموس
فانه يرى انه تتوك الاشيا على ثلثة اوجه اولها يكون الماضى كيف ينحل ويفسد
والثانى ايثبت ام لا يثبت والثالث ما هو ات ايكون ام لا يكون وعلى هذه المقالة
حمل جماعة من الاولين وكثير من الاخرين واما دراينوس فانه انزل الامور
على اربعة اوجه منها ما قد كان مضى ومنها ما قد كان وهو مقيم ومنها ما لم يكن فيكون
واما واليس فانه قال ليس فى العالم شى الا كان على وجهين ان سال عما مضى كان
ولم يكن والثانى عما يستقبل كان او لا يكون وزعم انه ليس من شى من الاشيا يخرج
من هذين الوجهين ٥ واما الفيلسوف فانه قال فى كتابه المعانى ان كل ما فى العا
لم لا يخرج من خمسة اوجه الاول منها عما مضى كان ام لا يكون والثانى عما هو
ات ايكون ام لا يكون والثالث عما لم يكن فلا يكون والرابع عما هو مقيم ايبلغ تمامه
ام لا يبلغ والخامس متى كان الذى كان ومتى يكون الذى يكون ٥ واما ماشاء الله
فقال ان الفلك مركب على ستة اجزا اولها يسئل السايل عن شى اهو كاين والثانى
انه يسال عنها اى شى هيئته والثالث اين هو والرابع كم هو والخامس ايكون ام لا
يكون من السادس متى يكون وقال ابن الفرخان ينبغى ان ينزل كل شى على ثلثة
اوجه وهى ثابت وزايل ومنتظر ٥ واختلفوا فى الضمير وبما يستدل
عليه فاما دراينوس فانه قال انظروا الى رب مثلثة الطالع فانه ان كان
فى بيته او شرفه او مثلثته فاقض من موضعه الذى هو فيه ان كان فى بيت
المال فهو مال او عرض او غير ذلك مما يخرج فيه المال وكذلك فقل فى سا
ير المواضع بسبب دلايلها وان كان فى السقوط والهبوط وفى اى موضع
ليس فيها مزاعمة ولا ينقص فى المواضع الذى هو فيه ولكن انظر الى شى
بعينيه يطرح الشعاع اليها ما غير ان تقطعه الشمس او كوكب من الكواكب
فاحكم عليه وعلى هذا كان راى هرمس وجماعة من الاوايل ممن يرى رايه ٥ واما
واليس فقال ينبغى ان يطلب الدليل على الضمير من الكواكب التى تقارن القمر
او تقابله او تربعه فان لم يكن ذلك انظر الى الكوكب الذى يتصل به القمر
فيحكم عليه ان كان له فى الطالع نصيب وله فى موضعه شهادة فان لم يكن
له شهادة فى موضعه نظر الى بيت ينظر والى شرفه فاحكم عليه

وعلى

١٥

وعلى مثل هذا كان راى فارس وجماعة من علما الروم خاصة واما ماشاء الله
فانه قال ينبغى من قبل الاوتاد على القول ان يفصل الاشيا على اربعة حيوان
ونبات وجوهر واقاعيل فاما الاقاعيل فهى اقاعيل العباد مثل السفر والتزويج
والرويا والاحلام وغير ذلك من دلالات البيوت الاثنى عشر وانما تعلم ذلك
الجوهر والاقاعيل من باب النظر اذا كان احد الكواكب السبعة فى مكان الاعمال
وهو ان يشرف الكوكب على الكوكب والاشراف ان يكون احدهما فى البرج العاشر
من الذى فيه صاحبه فاذا كان كذلك فاعلم ان السايل انما قصد شيا من الافاعيل
فاذا لم يشرف كوكب على كوكب اخر فاعلم ان السايل انما قصد يسئل عن شى من الافاعيل
عن احد الجواهر الثلثة فاذا اردت التعلم ما هو فانظر الى اول كوكب يلى الكوكب من
الكواكب السبعة سوى القمر ما جوهره وجوهر البرج الذى هو فيه ما شرف منه
على الاخر فاحكم عليه فانظر الى القمر فان اتصل بذلك الكوكب او قارنه قبل ان يقا
رن غيره فاعلم ان الشى الذى يسال عنه نبات وان لم ينظر القمر ونظرت
الشمس نظرا او جامعت ذلك الكوكب قبل ان تجامع غيره فاعلم ان ذلك الشى
حيوان وان كان على خلاف ذلك فهو جوهر فاقض على جوهر ذلك الكوكب وجوهر
البرج الذى هو فيه وقال الطبرى ينبغى ان يطلب دليل الضمير من اول كوكب
يكون فى الاوتاد الذى له مزاعمة فى الطالع او فى نير النوبة فتقضى على جوهره
من الفلك فان لم يكن فى الاوتاد كوكب كان ما فيما يلى وتد وهو رب الطالع
او رب شرفه وهو المبتز علمنا ان الدليل هو فيما يلى وتدا او تاخذ اقوى الكواكب موضعا
واذا اتفق كوكبان او ثلثة فاكثرها شهادة فى الطالع ونير النوبة حكمنا عليه كما حكمنا
اولا وينبغى على كل حال ان ينظر الى بيته فيقضى عليه الضمير وان كانت كلها سواقط حكمنا
من الكواكب السواقط الساقط اكثرها شهادة فى الطالع والقمر واتخذناه دليلا ثم
نظرنا الى اى بيت ينظر فقضينا عليه من الفلك هذا جميع ما اختلف فيه الاوايل
من الاصول خاصة واما اختلافهم فى الفروع حتى يستدل على الاب من التاسع او على
الرواج من السادس وعلى الولد من العاشر وعلى التجارة والربح والخسارة من العاشر
فهو كثير جدا وبالمتعلمين ومن لم يتعمق فى العلم بهذه الصناعة فاما الفاضل المتبحر فانما
يخرج من الاصول المتفق عليها دفعة والكره ويقضى على ما يصلح عنده مما يجرى
من الاصول الصحيحة والله ولى التوفيق فصول ومقدمات كلها رجعة بعدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)